# معانى كلمة الإسلام فى سورة البقرة
## (دراسة تحليلية دلالية)

**البحث الجامعى**

قدم الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

تحت الإشراف : رضوان الماجستير

إعداد : ناصوطيون
رقم التسجيل : ٠٠٣١٠٠٢٤

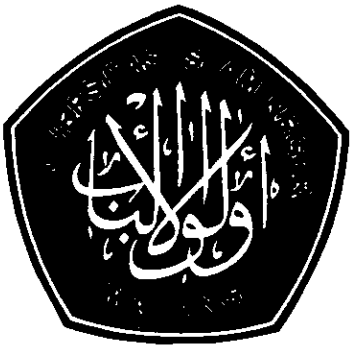


**شعبة اللغة العربية وأدبها**
**كلية العلوم الإنسانية والثقافة**
**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**
**٢٠٠٦**

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

طالب : **ناصوطيون**

رقم القيد : **٠٠٣١٠٠٢٤**

موضوع : **معانى كلمة الإسلام فى سورة البقرة**

**(دراسة تحليلية دلالية)**

وقد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء شروط مناقشة أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا فى كلية علوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠٠٦-٢٠٠٧م

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج : ذو القعدة ١٤٢٧ هـ

ديسمبير ٢٠٠٦ مـ

المشرف

**(رضوان الماجستير)**

## لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا
## الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى كتبه :

طالب : **ناصوطيون**

رقم القيد : **٠٠٣١٠٠٢٤**

موضوع : **معانى كلمة الإسلام فى سورة البقرة**
**(دراسة تحليلية دلالية)**

شعبة : **اللغة العربية وأدبها**

تحت إشراف الأساتيذ المناقشين الكرام :

١. أمى محمودة الماجيستر (.....)

٢. انوار فردوسى الماجستير (.....)

٣. رضوان الماجستير (.....)

تحريرا بمالانج، ١٤ يولى ٢٠٠٧

عميد الكلية

الدكتور أندوس ديمياطي أحمدين، لماجستير

رقم التوظيق: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

قد انتهت كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج الذى كتبه الباحث :

طالب : ناصوطيون

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٢٤

موضوع : معانى كلمة الإسلام فى سورة البقرة
(دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا فى كلية العلوم الإنسامية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠٠٧-٢٠٠٦م

تحريرا بمالانج : ٣٠ محرم ١٤٢٨ هـ
ديسمبير ٢٠٠٦ مـ

عميد الكلية

(الدكتوراندوس الحاج دميطى أحمد الماجيستر)

## الشعار

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن

رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا

(النساء : ١٧٤)

# الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعى إلى :

أبي وأمي المحبوبين

أخي الكبير و الصغير المحبوبين

إخواني وأخواتي الأعزاء

نور وحيونى المحبة

أصدقائي وزملائي فى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

# كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله والشكر لله على نعم الله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وأصحابه أجمعين أما بعد.

قد انتهى الباحث من اتمام الكتابة لهذا البحث الجامعى تحت العنوان : **معانى كلمة الإسلام فى سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)**

الفه لتكميل بعض الشروط لنيل درجة مستوى الأولى أي سرجانا. وفى هذه المناسبة البديعة قدم الباحث شكرا جزيلا إلى :

١. صاحب الفضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو، كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. صاحب الفضيلة الأستاذ دمياطى أحمد كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها.
٣. صاحب الفضيلة الأستاذ ولدان ورغادينوتو كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. صاحب الفضيلة الأستاذ رضوان الماجستير كمشرف فى هذا البحث قد أتاح وقته لإلقاء إقتراحاته إلى تصحيح هذا البحث الجامعي.

٥. والديه المحترمين وقد ربياه تربية وزادا كثيرا حتى نهاية الدراسة وكل ذلك لا يقدر بشيئ أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة

٦. إخواني وأخواتي الأحباء بمالانج

٧. زملائه فى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

وأخيرا يرجو منكم الباحث القارؤون المحترمون أن تعطوا الإقتراحات كما كان هذا البحث لا يخلو من النقصان أو الأخطاء.

بمالانج : ذوالقعدة ١٤٢٧ هـ
ديسمبير ٢٠٠٦ م

الباحث

**ناصوطيون**

# ملخص البحث

ناصوطيون ،٠٠٣١٠٠٢٤ . معانى كلمة الإسلام فى سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية). كلية الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف الأستاذ رضوان الماجستير.

الكلمة الرئيسية : أسلم، مسلمين، مسلمون.

جاء الإسلام والناس شيع فى الدين وإن كانوا إلا قليلا فى جانب عن اليقين يتنابذون ويتلاعبون ويزعمون فى ذلك أنهم بحبل الله مستمسكون فرقة وتخالف وشغب يظنونها فى سبيل الله أقوى سبب أنكر الإسلام ذلك كله وصرح تصريحا لا يحتمل الريبة بأن دين الله فى جميع الأزمان وعلى ألسن جميع الأنبياء واحد.

وكانت المسألة المتعلقة بهذا البحث هو معانى الإسلام وما يشتقى منه سياقيا ومعجميا فى سورة البقرة.

وإستخدام الباحث منهج البحث فى هذا البحث الجامعى هو البحث الكيفى والمراد به تحليل ما وقع فى المجتمع أو تحليل الظواهر التى حدثت فيه.والمراد لهذا المجتمع المجتمع الإحصائى ليس الإنسان يعنى يتألف من كتب اللغة لأن دراسة اللغوية. لهذا المنهج يحاول الباحث تحليل الوثائق لمعرفة معانى الإسلام فى تلك الوثائق.

والنتائج البحث التى تناولها الباحث يى أن معنى كلمة الإسلام فى سورة البقرة مختلق بنظر معجمى الخضوع والإنقاد و الإستسلام والسلامة والدخول إلى الإسلام. ومعنى سياقه يعنى يشرح عن البقرة، أما فى الآيات الأخرى فى نفس السورة يشرح عن الإنسان. والإسلام لغة التوكل على الله واصطلاحا التوضع والطاعة. وسمي الإنسان مسلما إذا كان موحدا لله تعالى وغير مشرك له ومؤمنا به وسائر رسله وأنبيائه وخاضعا الأحكامه ومنقادا بشرائع دينه ومذعنا ومقرا بعيادته ومخلصاله.

# محتويات البحث

الصفحة


موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

الشعار ..... ج

الإهداء ..... د

كلمة الشكر والتقدير ..... هـ

ملخص البحث ..... و

محتويات البحث ..... ز

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ..... ١

ب. أسئلة البحث ..... ٩

ج. أهداف البحث ..... ١٠

د. تحديد البحث ..... ١٠

ه. أهمية البحث ..... ١٠

و. منهج البحث ..... ١١

ز. هيكل البحث ..... ١٣

الباب الثاني : البحث النظري

أ. مفهوم علم الدلالة وأنواع الدلالة الكلمة ..... ١٥

١. مفهوم علم الدلالة ..... ١٥

٢. أنواع الدلالة للكلمة ..... ١٨
ب. مفهوم أنواع المعنى ..... ٢١
ج. تعريف علم المعجم ..... ٢٣
١. الكلمة ..... ٢٦
٢. المعنى ..... ٢٧
و. مفهوم السياق وأنواعه ..... ٣٠

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها
أ. لحمة عن سورة البقرة ..... ٣٧
ب. الآية فى سورة البقرة المشتملة من الكلمة الإسلام وما يشتق به ٣٩
ج. معنى تلك الكلمات من ناحية معجمها ..... ٤٠
د. معنى تلك الكلمات من ناحية سياقها ..... ٤٣
هـ. الجدول الأول معنى الإسلام وما يشتقى به معجميا ..... ٥٥
و. الجدول الأول معنى الإسلام وما يشتقى به سياقيا ..... ٥٧

الباب الرابع: الخاتمة
أ. الخلاصة ..... ٥٩
ب. الإقتراحات ..... ٦٠
قائمة المراجع

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

جاء الإسلام والناس شيع فى الدين وإن كانوا إلا قليلا فى جانب عن اليقين يتنابذون ويتلاعبون ويزعمون فى ذلك أنهم بحبل الله مستمسكون فرقة وتخالف وشغب يظنونها فى سبيل الله أقوى سبب أنكر الإسلام ذلك كله وصرح تصريحا لا يحتمل الريبة بأن دين الله فى جميع الأزمان وعلى ألسن جميع الأنبياء واحد. قال الله إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتو الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون وكثير من ذلك يطول إيراده فى هذه الوريقات والآيات الكريمة التى تعيب على اهل الدين ما نزعوا إليه من الاختلاف والمشاقة مع ظهور الحجة واستقامة المحجة لهم فى علم ما اختلفوا فيه معروفة لكل من قرأ القرآن وتلاه حق

تلاوته نص الكتاب على أن دين الله فى جميع الأزمان هو إفراده بالربوبية والاستسلام له وحده بالعبودية وطاعته فيما أمر به ونهى عنه مما هو مصلحة للبشر وعماد لسعادتهم فى الدنيا والآخرة وقد ضمنه كتبه التى أنزلها على المصطفين من رسله ودعا العقول إلى فهمه منه والعزائم إلى العمل به وأن هذا المعنى من الدين هو الأصل الذى يرجع إليه عند هبوب ريح التخالف وهو الميزان الذى توزن به الأقوال عند التناصف وإن اللجاج والمراء فى الجدل فراق مع الدين وبعد عن سنته ومتى روعيت حكمته ولوحظ جانب العناية الإلهية فى الإنعام على البشرية ذهب الخلاف وتراجعت القلوب إلى هداها وسار الكافة فى مراشهدهم إخوانا بالحق مستمسكين وعلى نصرته متعاونين.

أما صور العبادات وضروب الاحتفالات مما اختلفت فيه الأديان الصحيحة سابقها مع لاحقها واختلاف الأحكام متقدمها مع متأخرها فمصدره رحمة الله ورأفته فى إيتاء كل أمة وكل زمان ما علم فيه الخير للأمة والملاءمة للزمان وكما جرت سنته هو رب العالمين بالتدريج فى تربية الأشخاص من خارج بطن أمه لا يعلم شيئا إلى راشد فى عقله كامل فى نشأته يمزق الحجب بفكره ويواصل أسرار الكون بنظره كذلك لم تختلف سنته ولم يضطرب هديه فى تربية الأمم فلم يكن من شأن الإنسان فى جملته ونوعه أن يكون فى مرتبة

واحدة من العلم وقبول الخطاب من يوم خلقه إلى يوم يبلغ به من الكمال منتهاه بل سبق القضاء بأن يكون شأن جملته فى النمو قائما على ما قررته الفطرة الإلهية فى شأن أفراده وهذا من البديهيات التى لا يصح الاختلاف فيها وإن اختلف أهل النظر فى بيان ما تفرع منه فى علوم وضعت للبحث فى الاجتماع البشرى خاصة فلا نطيل الكلام فيه هنا.

جاءت أديان والناس من فهم مصالحهم العامة بل والخاصة فى طور أشبه بطور الطفولة للناشىء الحديث العهد بالوجود لا يألف منه إلا ما وقع تحت حسه ويصعب عليه أن يضع الميزان بين يومه وأمسه وأن يتناول بذهنه من المعانى ما لا يقرب من لمسه ولم ينفث فى روعه من الوجدان الباطن ما يعطفه على غيره من عشيرة أو ابن جنسه فهو من الحرص على ما يقيم بناء شخصه فى هم شاغل عما يلقى إليه فيما يصله بغيره اللهم إلا يدا تصل إلى فمه بطعام أو تسنده فى قعود أو قيام فلم يكن من حكمة تلك الأديان أن تخاطب الناس بما يلطف فى الوجدان أو يرقى إليه بسلم البرهان بل كان من عظيم الرحمة أن نسير بالأقوام وهم عيال الله سير الوالد مع ولده فى سذاجة السن لا يأتيه إلا من قبل ما يحسه بسمعه أو يبصره فأخذتهم بالأوامر الصادعة والزواجر الرادعة وطالبتهم بالطاعة وحملتهم فيها على مبلغ الاستطاعة كلفتهم بمعقول المعنى جلى الغاية وإن لم يفهموا معناه ولم تصل مداركهم إلى مرماه وجاءتهم

من الآيات بما تطرف له عيونهم وتنفعل به مشاعرهم وفرضت عليهم من العبادات ما يليق بحالهم هذه.

ثم مضت على ذلك أزمان علت فيها الأقوام وسقطت وارتفعت وانحطت وجريت وكسبت وتخالفت واتفقت وذاقت من الأيام آلاما وتقلبت فى السعادة والشقاء أياما واياما ووجدت الأنفس بنفث الحوادث ولقن الكوارث شعورا أدق من الحس وأدخل فى الوجدان لا يرتفع فى الجملة عما تشعر به قلوب النساء أو تذهب معه نزعات الغلمان فجاء دين يخاطب العواطف ويناجى المراحم ويستعطف الأهواء ويحادث خطرات القلوب فتشرع للناس من شرائع الزهادة ما يصرفهم عن الدنيا بجملتها ويوجه وجوههم نحو الملكوت الأعلى ويقتضى من صاحب الحق أن لا يطالب به ولو بحق ويغلق أبواب السماء فى وجوه الأغنياء وما ينحو نحو ذلك مما هو معروف وسن للناس سننا فى عبادة الله تتفق مع ما كانوا عليه وما دعاهم إليه فلاقى من تعلق النفوس بدعوته ما أصلح من فاسدها وداوى من أمراضها ثم لم يمض عليه بضعة أجيال حتى ضعفت العزائم البشرية عن احتماله وضاقت الذرائع عن الوقوف عند حدوده والأخذ بأقواله ووقر فى الظنون أن اتباع وصاياه ضرب من المحال فهب القائمون عليه أنفسهم لمنافسة الملوك فى السلطان ومزاحمة أهل الترف فى جمع الأموال وانحرف الجمهور الأعظم منهم عن جادته بالتأويل وأضافوا عليه ما شاء

الهوى من الأباطيل هذا كان شأنهم فى السجايا والأعمال نسوا طهارته وباعوا نزاهته أما فى العقائد فتفرقوا شيعا وأحدثوا بدعا ولم يستمسكوا من أصوله إلا بما ظنوه من أشد أركانها وتوهموه من أقوى دعائمها وهو حرمان العقول من النظر فيه بل وفى غيره من دقائق الأكوان والحظر على الأفكار أن تنفذ إلى شىء من سرائر الخلقة فصرحوا بأن لا وفاق بين الدين والعقل وأن الدين من أشد أعداء العلم ولم يكف الذاهب إلى ذلك أن يأخذ به نفسه بل جد فى حمل الناس على مذهبه بكل ما يملك من حول وقوة وأفضى الغلو فى ذلك بالأنفس إلى نزعة كانت أشام النزعات على العالم الإنسانى وهى نزعة الحرب بين أهل الدين للإلزام ببعض قضايا الدين فتقوض الأصل وتخرمت العلائق بين الأهل وحلت القطيعة محل التراحم والتخاصم مكان التعاون والحرب محل السلام وكان الناس على ذلك إلى أن جاء الإسلام.

كان سن الاجتماع البشرى قد بلغ بالإنسان أشده وأعدته الحوادث الماضية إلى رشده فجاء الإسلام يخاطب العقل ويستصرخ الفهم واللب ويشركه مع بعض العواطف والإحساس فى إرشاد الإنسان إلى سعادته الدنيوية والأخروية وبين للناس ما اختلفوا فيه وكشف لهم عن وجه ما اختصموا عليه وبرهن على أن دين الله فى جميع الأجيال واحد ومشيئته فى إصلاح شئونهم وتطهير قلوبهم واحدة وأن رسم العبادة على

الأشباح إنما هو لتجديد الذكرى فى الأرواح وأن الله لا ينظر إلى الصور ولكن ينظر إلى القلوب وطالب المكلف برعاية جسده كما طالبه بإصلاح سره ففرض نظافة الظاهر كما أوجب طهارة الباطن وعد كلا الأمرين طهرا مطلوبا وجعل روح العبادة والإخلاص وأن ما فرض من الأهمال إنما هو لما أوجب من التحلى بمكارم الأخلاق إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين ورفع الغنى الشاكر إلى مرتبة الفقير الصابر بل ربما فضله عليه وعامل الإنسان فى مواعظه معاملة الناصح الهادى للرجل الرشيد فدعاه إلى استعمال جميع قواه الظاهرة والباطنة وصرح بما لا يقبل التأويل أن فى ذلك رضا الله وشكر نعمته وأن الدنيا مزرعة الآخرة ولا وصول إلى خير العقبى إلا بالسعى فى صلاح الدنيا

التفت إلى أهل العناد فقال لهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين وعنف النازعين إلى الخلاف والشقاق على ما زعزعوا من اصول اليقين ونص على أن التفرق بغى وخروج عن سبيل الحق المبين ولم يقف فى ذلك عند حد الموعظة بالكلام والنصيحة بالبيان بل شرع شريعة الوفاق وقررها فى فى العمل فأباح للمسلم أن يتزوج من أهل الكتاب وسوغ مؤاكلتهم وأوصى أن تكون مجادلتهم بالتى هي أحسن ومن المعلوم أن المحاسنة هى رسول المحبة وعقد الألفة والمصاهرة إنما تكون

بعد التحاب بين أهل الزوجين والإرتباط بينهما بروابط الائتلاف وأقل ما فيها محبة الرجل لزوجيه وهى على غير دينه قال تعالى ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ثم أخذ العهد على المسلمين أن يدافعوا عمن يدخل فى ذمتهم من غيرهم كما يدافعون عن أنفسهم ونص على أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولم يفرض عليهم جزاء ذلك إلا زهيدا يقدمونه من مالهم ونهى بعد ذلك عن كل إكراه فى الدين وطيب قلوب المؤمنين فى قوله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فعليهم الدعوة إلى الخير بالتى هى أحسن وليس لهم ولا عليهم أن يستعملوا أى ضرب من ضروب القوة فى الحمل على الإسلام فإن نوره جدير أن يخترق القلوب وليست الآية فى الأمر بالمعروف بين المسلمين فإنه لا اهتداء إلا بعد القيام به ولو أريد ذلك لكان التعبير على كل واحد منكم بنفسه لا عليكم أنفسكم كما هو ظاهر لكل عربى كل ذلك ليرشد إلى أن الله لم يشرع لهم الدين ليتفرقوا فيه ولكن ليهديهم إلى الخير فى جميع نواحيه.

أنزل الله كتابه العزيز دستورا و منهاجا يسير الناس خاصة للمسلمين فى حياتهم. وجعل الله تعالى اللغة العربية أداة التوصيل ووسيلة الإبانة ووعاء التفكير للرسالة الخالدة-التى تنتظم جميع شؤون الحياة وتستجيب لمشكلاتها-فاختاره تعالى

عربية أو لسان العربى قضية ذات أبعاد لغوية وثقافية، وعلمية وحضارية حيث لم يعد ينكر اليوم، علاقة التعبير بالتفكير ودور التعبير فى الفكر والإبداع الأدبي والعلمي.

ولا شك أن الأمة المحمدية هم يحتاجون على الاسترشاد بتعليم القرآن وظمه الحكمة التى روعيت فيها جميع عناصر السعادة للنوع البشري. على ما أحاط به علم الخالق الحكيم. ومن البديهي أن العمل بهذا التعليم لا يكون قائما إلا بعد فهم القرآن وتدبره وتفكيره، والوقوف على ما حوى من نصح وإرشاد، هذا لا يتحقق إلا عن طريق الكشف والبيان.

النص القرآني نص مفتتح للتفسير والتدبير والتفكير فلابد على من يدين بدين الله ويتقي بأن الله هو هاد ويهدى من أحبه ويحبه أن يجتهدوا فى فهمه بطريقة خاصة ولا يبعدوا عن المناهج العلمية التى وجدها اليوم، وينبغى لهم أن يجعلوا النص منطقة للتفكير وحقلا للبحث. كما قال على حرب عن النص عاما فى النص عاما فى كتابه "نقد النص" :

"أن يكون النص منطقة للتفكير أو حقلا للبحث معناه أنه يحتاج إلى قراءة تحوله من مجرد إمكان إلى فعل معرفي منتج. ولهذا فشرط القراءة وعلة وجودها أن تختلف عن النص الذى تقرأه وأن يكشف فيه ما لا يكشفه بذاته أو ما لم ينكشف فيه من قبل".

والقرآن أنزله الله تعالى على محمد باللغة العربية فيها كلمات محكمة ومتشابهة ومشتركة ولا ريب فيه بأنه يحتوى كلمات مختلفة فى السورة والشكل والمعنى مثل كلمة النور والتقوى والروح وغيرها. وقد تكون الألفاظ القرآنية متساوية فى السورة مختلفة فى المعنى مثل كلمة "ضرب" فإنها مشتملة على معان كثيرة تناسب بسياق الكلام فى الاستعمال.

والباحث فى هذه الرسالة الجامعية أن يبحث الكلمة المختلفة فى اللفظ والمعنى خاصة على كلمة "الإسلام" التى توجد فى بعض آيات القرآن. ويرى الباحث أن العلوم المناسبة لتحليل هذه الكلمة من ناحية السياق والمعجم هي الدلالة. رأى الباحث أن سورة البقرة كثيرة من أيات المشتملة على كلمة "الإسلام" من غير سورة الآخر.

ب. أسئلة البحث

فى هذه الرسالة أحاط الباحث بحثه بأسئلة أساسية حتى يكون بحثه متركزا ، وهى كما يلى :

١. ما معنى كلمة "الإسلام" وما يشتق به فى سورة البقرة معجميا ؟

٢. ما معنى كلمة "الإسلام" وما يشتق به فى سورة البقرة سياقيا ؟

ج. أهداف البحث

أما الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه :

١. لمعرفة معنى "الإسلام" وما يشتق به فى سورة البقرة معجميا

٢. لمعرفة معنى "الإسلام" وما يشتق به فى سورة البقرة سياقيا

د. تحديد البحث

نظرًا إلى أسئلة البحث الّتى شرحها الباحث, فيكون تحديد البحث الذي يتعلق لمعنى الإسلام يعنى كلمة : سَلِمَ، أَسْلَمَ، مُسَلَّمَةٌ، مُسْلِمَيْنِ، مُسْلِمُوْنَ، السِّلْمِ. ولا غير مشتقٍ.

هـ. أهمية البحث

إن القرآن كتاب انزله الله إلى النبى ليكون دستورا أو هداية وبيانا للناس على ما وقع فى العالم. يشتمل فيها نظام للحياة منها الدين.

كان الدين الذى كتبه الله فى كتابه المشهور ثلاثة : النصارى واليهودي والإسلام. فى هذا البحث تكلم الباحث عن الإسلام، خاصة فى معناه.هذا ليكون :

الأول : إزالة الشكوك بين يدي المسلمين كلما يتوجهون بكلمة "الإسلام" أو "المسلم" أو ما هو من اصل واحد ما فى القرآن.

الثانى : الكشف تفسير المفسرين فى فهم كلمة الإسلام.

الثالث : التسهيل للمسلمين فى فهم كلمة الإسلام.

و. منهج البحث

قيّم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليل (pendekatan analisisnya) إلى قسمين : الأول، البحث الكمى kuantitatif وهو يتعلق بالرقم. والثانى، البحث النوع أو البحث الكيفى kualitatif هو يتعلق بالظواهر والأحداث التى حدثت فى المجتمع.[١]

وهذا البحث من البحث النوع أو البحث الكيفى kualitatifوالمراد به تحليل ماوقع فى المجتمع أو تحليل الظواهر التى حدثت فيه. ويهتم هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى.[٢]

فلبيان كل المشكلات فى هذا البحث فكان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث التى ينهج فى كتابة البحث.وطريقة البحث فيه كما يلى :

١. مصادر البيانات

إن هذا البحث بحثٌ وصفيٌ، والمراد به تقدم وصفا للظواهر والأحداث موضوع البحث دون أن يسعى لتفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها.[٣]

---

[١] مترجم من : ٥ :Saifuddin, *Metodolog Penelitian*. Pustaka Pelajar Offset. Jakarta hal

[٢] مترجم من : نفس المراجع Saifuddin

[٣] عبد الرحمن أحمد عثمان، *مناهج البحث العلمى وطرق الكتابة الرسائل الجامعية* ص: ٦٣

وتتكون مصادر المعلومات فى هذا البحث من المصادر الأليـة Data Primer والمصـادر الثانوية Data Sekunder والمصـادر الأليـة هـي القـرآن أو سـورة البقـرة، والمصـادر الثانويـة كتـب اللغات وكتب أخرى لها علاقة بالموضوع.[٤]

٢. طريقة جمع البيانات

إعتمادا على أسئلة البحث وأهدافه يعتمد الباحث فى طريقة جمع البيانات بجمع كل الوثائق التى تتضمن على معانى الإسلام فى سورة البقرة. وكان الباحث فى جمعها بالمطالعة الأدبية للكتب والتفاسير المتعالقة بموضوع البحث والبيانات المجموعة مما يتعلق بموضوع البحث.

وفى عملية جمع البيانات يمر الباحث على درجتين، منها :

- جمع الآيات التى تشتمل على كلمة الإسلام فى سورة البقرة.
- وصف معانى الإسلام فى تلك الآيات نظرا من ناحية المعنى المعجمى والسياقى.

٣. تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات فى هذا البحث فكان الباحث تحليلا مضمونا Content Analisis من البيانات

---

[٤] مترجم من Marzuqi, Metodologi Riset. Yogyakarta : BPFE. UII hal :٥٦-٥٥

الأساسية. وهذا التحليل هو كل منهج حيث تخرج منها الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجار خصوصية البيانات.[٥]

ز. هيكل البحث

تسهيلا على بحث ودراسة وللوصول إلى أو النتيجة المنشودة قسم الباحث محتويات هذه الرسالة على ما يلى :

الباب الأول : المقدمة وهى تشمل خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وأهمية البحث ومنهج البحث وهيكل البحث

الباب الثانى : البحث النظرى. يقدم الباحث فى هذا الباب عن البحث النظرى الذى يشتمل على مفهوم علم الدلالة وأنواعه، مفهوم أنواع المعنى، تعريف علم المعجم ومفهومه، مفهوم السياق وانواعه.

الباب الثالث : لمحة عن سورة البقرة، الآية فى سورة البقرة المشتملة على الكلمة التى تتصرف من كلمة الإسلام، أسباب النزول الآيات، معنى الكلمة التى تتصرف من كلمة الإسلام فى سورة البقرة، معنى تلك الكلمات من ناحية معجمها، معنى تلك الكلمات من ناحية سياقها.

---

[٥] Lexy J. Moleong, *Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosda Karya. Bandung Hal : ١٦٣

الباب الرابع : الخاتمة وهي تحتوى على الخلاصة والإقتراحات

## الباب الثانى

## البحث النظرى

### أ. مفهوم علم الدلالة وأنواع دلالة الكلمة

#### ١. مفهوم علم الدلالة

وقد اشتهر بين يدي اللغويين أن علم الدلالة داخل فى علم اللغة، ويستطيع أن يزعم أن علم الدلالة هو جزء من علم اللغة، أو مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات (Phonetics) وعلم النحو (Grammar) . ومع ذلك يقبل علماء اللغة كلهم تقريبا-صراحة أو ضمنا-النموذج اللغوي يكون علم الدلالة فيه فى "طرف"، وعلم الأصوات فى "طرف آخر". أما علم النحو فيقع فى مكان ما بينهما.[٦]

وعرف قضايا المعنى باسم (Semantics) أو علم الدلالة أو علم المعنى، فأطلقت عليه عدة الأسماء فى اللغة الإنجلزية أشهرها الآن بكلمة semantics أما باللغة العربية لبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك تعريبا من اللغة الإنجلزية semantics أو اللغة الفرنسية semantique وكان العالم الفرنسى Breal أول من استعمل هذا الإصطلاح سنة ١٨٨٣ ثم ظهرت ترجمة إنجلزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان semantics، ومع ذلك فإن بعض العلماء اللغة يعرفون علم الدلالة بأنه العلم الذى يدرس المعنى، سواء على

---

[6] صبرى إبراهيم السيد، علم الدلالة إطار الجديد. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ١٦

مستوى الكلمة المفردة أم التركيب. أما عند علماء المعاجم أن علم الدلالة جزء من علم اللغة الذى يقوم بدراسة المعنى المعجمي.٧

فكان علم الدلالة، وعلم المعنى، أو علم السيمانتيك، فرع من الفروع الدراسات التى تناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم، كالفلاسفة، واللغويين، وعلماء النفس، والأنتربولوجيا، والأدباء، والقنانين، والإقتصاديين، وعلماء الدراسات الطبيعية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف فى اللغات المختلفة، ويجرى نفس الخلاف فى الإصطلاحات التى تطلق على بعض الأفكار الداخلة فى نطاق هذا العلم.٨

وبرغم هذا الخلط فى استخدام الإصطلاح، استطاع علم الدلالة أن يشق طريقه فى التطور من أفكاره الأولى التى حددها بريال (Breal) على أساس تاريخي لا وصفي. والواقع أن علم الدلالة التاريخى يدرس تغير المعنى من عصر إلى عصر، وأن علم الدلالة الوصفى يدرس المعنى فى مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة. فالأول دياكرونى-على حد تعبير ديسوسور-والثانى سينكرونى، أي أن الأول يدور حول التغيرات المعنوية، والثانى حول العلاقات المعنوية. أو بعبارة أخرى يدور الأول حول المعنى التغلي، والثانى حول المعنى الثابت.

---

[7] حلمى خليل، *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ٩٩

[8] تمام حسان، *مناهج البحث فى اللغة*. القاهر : (مكتبة الأنجلو المصرية) ص : ٢٤

ويدخل العلماء هذه التسمية مجموعة من المعارف المتعلقة باللغة من حيث المعنى ويعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى. والآخر يقول أنه علم يدرس الشروط الواجبة توافها فى الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٩]

ولكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم بملاحظات تشتمل على جوانب الأتية :

١. ملاحظة الجانب الصوتي الذى قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر.
٢. دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذى يؤديه صيغتها. فلا يكفى لبيان معنى "استغفر" ببيان معناها المعجمى المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) بزيادة الألف والسين والتاء التى تدل على الطلب.
٣. مراعاة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة.
٤. بيان المعانى المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي.

---

[9] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. الكويت : (مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع) ص : ١١

٥. دراسة التعبيرات التى لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها ، والتى لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة وذلك مثل البيت الأبيض فى الولايات المتحدة.[١٠]

٢. أنواع الدلالة للكلمة

لا يقتصر موضوع الدلالة على المسائل التى تتصل بالألفاظ من حيث أصلها ونوع العلاقة التى تشير إليها. بل يعدى ذلك إلى جانب أغنى وأوسع، هو أنواع الدلالة.[١١] قسم الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس فى كتابه Problem In Lexicograpy على أنواع الدلالة إلى أربعة أقسام :

١. الدلالة الصوتية

٢. الدلالة الصرفية

٣. الدلالة النحوية

٤. الدلالة المعجمية

فيبدو أن بعض اللغويين من المحدثين يميلون إلى التفرقة بين الدلالة المعجمية والدلالة الإجتماعية ، إذ أن المعاجم وإن كانت مهمتها الأساسية هي توضيح تلك الدلالة الإجتماعية غير أنها قد تعرض لبحث مسائل من النحو والصرف. ولكن المعاجم قديمها وحديثها تتخذ من الدلالة الإجتماعية للكلمات هدفا أساسيا ، وتكاد توجه إليها كل عنايتها. فلا غرابة إذن

---

10 نفس المرجع، ص : ١٣-١٤

11 أحمد محمد قدرو، *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. بيروت لبنان : (دار الفكر المعاسر) ص : ٢٨

ألا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية لا نعنى بها سوى الدلالة الإجتماعية.[١٢]

ولكن ذهب الدكتور أحمد محمد قدور على أن أنواع الدلالة من حيث دلالات الألفاظ تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. المتباين: وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد، وهو أكثر اللغة.

٢. المشترك: وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى. فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت معنيين متضاديين فهو من باب الأضداد.

٣. المترادف: وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد.[١٣]

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائد على تلك الدلالة الأساسية التى يطلق عليها الإجتماعية فكلمة الكذاب تدل على شخص يتصف بالكذب وتلك دلالتها الإجتماعية. ويبدو أن بعض اللغويين من

---

12 محمد أحمد أبو الفرج، *المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث* : (دار النهضة العربية) ص : ٢٠

13 أحمد محمد قدرو، *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. بيروت لبنان : (دار الفكر المعاسر) ص : ٢٨٠

المحدثين يميلون إلى التفرقة بين الدلالة المعجمية والدلالة الإجتماعية.[١٤]

فأما أنواع الدلالة عند إبن جنى تنقسم إلى أربعة أقسام:

١. الدلالة الإجتماعية، وهي الدلالة تقع على عاتق سياق الحال Context of Situation الذى يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغويّ ويحيط بالظروف والملابسات التى صاحبه.

٢. الدلالة الصوتية، وهي قسمان:

- دلالة الصوتية المطردة التى تعتمد على تغيير مواقع الفونيمة أي استخدام المقابلات الإستبدالية بين الألفاظ حتى يحدث تعديل أو تغيير في معانى هذه الألفاظ.
- دلالة الصوتية غير المطردة، وهي الدلالة التى تخضع لنظام معين أو قواعد مضبوطة وهي دلالة يكتنفها الغموض لأنها قائمة على تصور يقترض لكل صوت دلالة طبيعية على معنى.

٣. الدلالة الصرفية، وهي تقوم على ما يؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معان والدرس الصرفي مقدمة للدرس النحوي. وهما متلازمان لا ينفصلان في الدرس اللغوي الحديث.

---

[14] محمد أحمد أبو الفرج، *المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث* : (دار النهضة العربية) ص : ٢٠

٤. الدلالة النحوية، وهي الدلالة التى تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التى تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة حيث كل كلمة في التركيب لابد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها، لذلك قال ابن جنبى عن النحو: "هو انتحاء سمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب وغيره" ثم قال أيضا إن سبب إصلاح العرب ألفاظها وطردها إياها على المثل التى قننتها وقصرتها عليها، إنما هي لتحسين المعنى والإبانة عنه وتصوره، وإذا هو يدرك تماما وجوب مراعاة القونين النحوية من أجل وضوح المعنى وإبانته.[١٥]

ب. مفهوم أنواع المعنى

وقد فرق العلماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعانى الكلمات.وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفى لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء فى حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن أنواع الخمسة الآتية هي أهمها :

---

15 عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب*. الأردن : (دار الضياء) ص : ١٩٤

١. المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (Conceptual meaning) أو الإدراكي (Cognitive) وهذا معنى هو العامل الرئيسي لاتصال اللغوي والمثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار، مثل اللفظ "الكرسى" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان للجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد فى أقل سياق أي حينما تكون مفردا.

٢. المعنى الإضافي أو الثاوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري ويسمى أحيانا (Conotative Meaning) وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس به صفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمان أو البيئة أو الخبرة. ولذلك أن المعنى الإضافى مفتوح وغير نهائي، بخلاف المعنى الأساسي. ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.[١٦]

٣. المعنى الأسلوبي، ويسمى أيضا (Contekstual Meaning) وهو النوع من المعنى الذى تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التى ينمى إليها أو أنه علاقة بين اللفظ والموقف والمكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة أو المتكلم، مثل كلمة father و daddy تتفقان

---

16 أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. الكويت : (مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع) ص : ٣٧

فى معنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. وهذه الكلمة تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا فى بيئة المتكلم.

٤. المعنى النفسي، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند المفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. والتالي يعتبر معنا مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

٥. المعنى الإيجائي، وهذا النوع من نوع المعنى الذى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائي نظرا لشفافيتها.[١٧]

ج. تعريف علم المعجم

وقد عرف اللغويون علم المعجم بأنه "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها فى التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التى غالبا ما تكون الترتيب الهجائي". وعرفه المعجم الوسيط بأنه" ديوان المفردات اللغة مرتب على حروف المعجم.[١٨]

---

17 نفس المرجع. ص : ٣٦-٣٩

18 أحمد مختار عمر، ١٩٨٨م. *البحث اللغوى عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*. ص : ١٦٢

وقال الدكتور حلمى خليل فى كتابه "الكلمة دراسة لغوية معجمية" أن دراسة المعنى المعجمي تتصل بثلاثة فروع انبثقت من علم اللغة الحديث، وهي :

١. علم الدلالة، فيعرفه علماء اللغة بأنه العلم الذي يدرس المعنى، سواء على مستوى الكلمة المفردة أم التركيب. ومع ذلك فإن بعض العلماء المعاجم يعرفون بأن علم الدلالة فرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة الألفاظ المفردة دون القضايا أو النظريات المختلفة التى يتناولها علماء اللغة عند دراستهم لعلم اللغة.

بناء على قول علماء المعاجم أنهم يضيقون من دائرة علم الدلالة ويجعلونه مقصورا على دراسة المفردات وحدها دون النظريات الأخرى المتصلة بالمعنى، حتى أصبح هذا العلم عندهم يعنى دراسة المعنى المعجمي.[١٩]

٢. علم المفردات، فهو علم يعترف ضمنا بالوجود المستقل المتميزة للكلمة إلا أن هذا المصطلح قد استقر فى علم اللغة للدلالة على عدد من الموضوعات، كلها تتصل بالمفردات وطرق دراستها. وهو يدل على :

- حصيلة المفردات التى يتصرف فيها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر.
- مقدار الثروة اللفظية فى لغة معينة.

---

[19] حلمى خليل، *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ١٠٠

- عدد الكلمات المستعجلة فى لغة معينة.
- مجموعة المصطلحات التى تستعمل فى دائرة علمية أو فنية محددة.
- إحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة فى عدة لغات مختلفة طبقا لاحتياجات المتكلمين بها وأنواع المعاجم المستعملة فى كل لغة.

يضاف إلى أن دراسة معانى المفردات، أو معنى المعجمي للمفردات يدخل فى دائرة هذا العلم. وهكذا نجد أن علم المفردات (Vocabulary) ينفرد بموضوعات يخض بها من ناحية، لكنه يضم من ناحية أخرى دراسات دلالية وثيقة الصلة بعلم الدلالة.[٢٠]

٣. وعلم المعاجم (Lexicology) هو فرع من فروع علم اللغة يقوم بدراسة وتحليل مفردات أي بالإضافة إلى دراسة معناها، أودلالتها المعجمية بوجه خاص. أي أن علم المعاجم (Lexicology) هو علم نظري يدرس المعنى المعجمي وما يتصل به من قضايا دلالية. وفيه قال الدكتور أحمد مختار عمر فى كتابه "البحث اللغوي عند العرب" أن من وظائف المعجم التى يجب أن يؤديها المعجم، هي :

---

[20] نفس المرجع. ص : ١٠١

١. شرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها ، إما فى العصر الحديث فقط أو مع تتبع معناها أو معانيها عبر العصور.
٢. بيان كيفية نطق الكلمة ؟
٣. بيان كيفية كتابة الكلمة ؟
٤. تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة ؟
٥. تحديد مكان النبر فى الكلمة. والنبر باختصار هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون مقاطع الأخرى.[٢١]

وقال الدكتور محمد أبو الفرج أن علم المعجم يهتم بتفسير "معنى" كلمات اللغة. وفيه عنصران أساسيان : أولهما الكلمة ، وثانيهما المعنى.

١. الكلمة

وما جاء فى تعريف الكلمة فى العربية شائع معروف فالكلمة "قول مفرد" ، أو هي "اللفظ المفرد" أو "لفظ وضع لمعنى المفرد". وقد اختلفت اعتباراتهم فى حد الكلمة اصطلاحا ، وأحسن حدودها هو "قول مفرد مستقل أو منوى معه". ولكن لايوافق الدارسون المحدثون على هذه التعريفات لأسباب يتحدث عنها الدكتور تمام حسان فيقول : ويمكن تلخيص العيوب التى فى هذه التعريفات كما يلى :

---

[21] أحمد مختار عمر، ١٩٨٨م. *البحث اللغوى عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*. ص : ١٦٥-١٦٦

١. أنها لا تفرق بين الصوت والحرف، أي بين عملية النطق والنظام الذى تجرى عليه

٢. أنها تخلط بين الوظيفة اللغوية والمعانى المنطقية.

٣. أنها لا تفرق بين وجود الكلمة وعدمها فى تعريفها، وهذا ما يؤدى إلى الخلط والتفكير.

ويرتضى الدكتور تمام تعريفا خاصا للكلمة العربية، فالكلمة العربية فى تعريفها، هي صيغة ذات وظيفة لغوية معينة فى تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو يغير موضعها، أو يستبد بها غيرها فى السياق. والأسس التى اتخذها لتحديد الكلمات فى السياق هي : [٢٢]

١. الأفراد عن السياق (ولعل هذا مساو لما يقال من إمكان أن تقع جملة.

٢. الحذف من السياق ؟

٣. الإبدال فى السياق (الوقوع موقع ما يكون جملة)

٢. المعني

كان للمعنى تعريفا كثيرا كما قدماها Richards و Ogden فى كتابهما تحت عنوان Meaning Of Meaning قد حدد

---

22 محمد أحمد أبو الفرج، *المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث* : (دار النهضة العربية) ص : ١٠-١١

Bolinger and Grice أن المعنى هو علاقة بين اللغة والعناصر الخارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى إستطاع أن يفهمها.[٢٣]

وإذا هناك خلاف فى تحديد "الكلمة" فإن الخلاف فى "المعنى" أكثر وأبادر هنا بنوع من تبسيط الأمر فيقسم المعنى إلى ثلاثة أنواع :

الأول المعنى اللغوي، وهو يشتمل كل ما يمكن أن تدل له الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي على المعنى. ففيه النظريتان، أولهما النظرية الإشارية، وعند هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيىء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان : الرأي الأول يرى أن معنى الكلمة هو ماتشير إليه. ويرى الرأي الثانى أن معنى الكلمة هو علاقة بين التعبير وما يشير إليه. وثانيهما النظرية التصورية، فتقتضى هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوى أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

- أن تكون حاضرة فى ذهن المتكلم.
- أن ينتج المكلم التعبير الذى يجعل الجمهور يدرك أن فكرة المعينة موجوة فى عقله فى ذلك الوقت.
- أن يستدعى التعبير نفس الفكرة فى عقل السامع لأن الكلمات تحمل معانى فى صور عقلية.

---

[23] Aminuddin. Semantik (Pengantar Studi Tentang Makna). Bandung. Sinar Baru. Hal : 53

ويلاحظ أن النظرية الصورية تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة فى عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو يعنيه المتكلم بكلمة استعملها فى مناسبة معينة، سواء اعتبرناه معنى الكلمة هو الفكرة أو الصورة الذهنية، أو اعتبرناه العلاقة بين الرمز كرة أو فكرة ؟.[٢٤]

والثانى المعنى السياقي ؟ وهو ما يوضحه سياق الحال أو سياق الحال بالمعنى الفني الذى استعمله الأستاذ فيرث. وفيه قال الدكتور أحمد مختار عمر أنه فيمكن التمثيل بكلمة good الإنجلزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية) التى تقع فى سياقات لغوية متنوعة وصفامن :

- أشخاص : رجل – امرأة –ولد..
- أشياء مؤقتة : وقت – يوم – حفلة – رحلة..
- مقادير : ملح-دقيق-هواء-ماء.[٢٥]

والثالث المعنى الإجتماعي، وهو المعنى الذى يفهمه الفرد فى المجتمع من ألفاظ لغته، ويتفق معه على هذا الفهم بقية أفراد المجتمع، ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم.[٢٦]

---

[24] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. الكويت : (مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع) ص : ٥٨

[25] نفس المرجع. ص : ٦٩

[26] محمد أحمد أبو الفرج، *المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث* : (دار النهضة العربية) ص : ١٨

وقال الدكتور محمد أحمد أبو الفرج أن المعنى يحدد بالأصوات اللغوية ويغير بتغير طفيف فيها فالمعنى مختلف فى راح، باح،فاح،ناح، لاختلاف ر، ب، ف، ن، بعضها عن بعض، واختلاف الصيغ له أثر على المعنى "كاتب" غير "كتاب"، ثم إختلاف النظم يوثر على المعنى كما مثال النحاة المشهور : ضرب عيسى موسى، ضرب موسى عيسى. فالأول الفاعل فى كل من المثالين.

و. مفهوم السياق وأنواعه

قال حلمى خليل فى كتابه "الكلمة" أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، أو من قبيل تعدد المعنى أو الأضداد. وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة فى جملة أو تركيب، كما رأينا فى الأمثلة السابقة". ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة فى سياق سواء أكان هذا السياق لغويا Linguistic Context أم إجتماعيا Situational Context.[٢٧]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها فى اللغة" أو "الطريقة التى تستعمل بها"، أو "الدور الذى يؤديه".

---

[27] حلمى خليل، *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ١٥٧

ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أي وضعها فى سياقات مختلفة.[٢٨]

ثم يقول فندريس الذى يعين قيمة الكلمة فى كل الحالات إنما هو السياق، إذ أن الكلمة توجد فى كل مرة تستعمل فيها فى جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا، والسياق هو الذى يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، بالرغم من المعانى المتنوعة التى فى وسعها أن تدل عليها. والسياق أيضا هو الذى يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التى تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذى يخلق لها قيمة حضورية.[٢٩]

وعلى الرغم من أن علم الدلالة المعاصر يتناول جوانب أخرى غير نظرية السياق أو فكرة المقام، إلا أن نظرية السياق تشكل بلا شك ركنا هما من أركان علم الدلالة الآن، لأن التحليل اللغوي للنص اوالكلام لا يعطينا إلا المعنى الحرفي، أو معنى ظاهر النص، وهومعنى فارغ تماما من محتواه الاجتماعي والتاريخى ومنعزل عن كل ما يحيط به النص من القرائن التي تحدد المعنى.[٣٠]

وقسَّم الدكتور تمام حسن ما يسميه المعنى الدلالي، وهو عنده محصلة السياق اللغوي والسياق الإجتماعي معا إلى قسمين طبقا للشكل الآتي :

---

[28] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. الكويت : (مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع) ص : ٦٨

[29] حلمى خليل، *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ١٥٧

[30] نفس المرجع. ص : ١٦٢

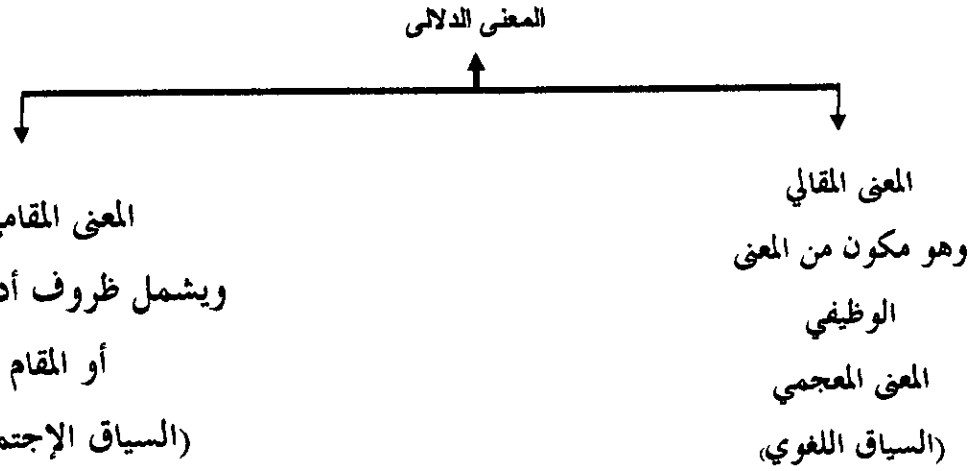


ويمثل هذا المنهج فى التحليل اللغوي يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث من عناصر لغوية متعددة ومتشابكة، وكلها تؤدي فى النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقة للكلمة من خلال السياق، فانقسم فيرث السياق فى الحقيقة إلى نوعين.[٣١]

١. السياق الداخلي للحدث اللغوي، ويتمثل فى العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالة بين الكلمات داخل تركيب معين.

٢. السياق الخارجي، ويتمثل في السياق الإجتماعي، أو سياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي.

ولذلك قسم بعض علماء المعاصرين مصطلح السياق Context إلى نوعين :

١. السياق اللغوي *Linguistic Context*

---

[31] نفس المرجع. ص : ١٦١

قال Hatmann and Stork أنه يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل، كما نتتابع في حدث كلامي معين، أو نص لغوي. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق التى تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات، مثلا : صوت اللام المخففة، كما فى قولنا "والله" والمرققة كما فى قولنا "بالله" حيث يختلف صوت اللام فى كل منطوق تبعا للفونيم الذى يسبق لفظ الجلالة.

٢. السياق الحال Situational Context

يرتبط مصطلح "سياق الحال" ذهنيا بعالمين إثنين : أحد هما عالم الأنتروبولوجيا، والآخر عالم اللغة. وكلاهما كانا معنيان بإبراز المعنى بالنظر إلى السياق الذى تستخدم فيه اللغة. وإن اختلفت طرائق البحث إلى حدها.[٣٢]

ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص. ويتمثل في الظروف الإجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشتركين في الكلام أيضا.[٣٣]

ومعنى هذا أننا لكي نصل إلى دقيقة المعنى للكلمة لابد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع اللغة

---

32 صبرى إبراهيم السيد، *علم الدلالة إطار الجديد*. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ٧٤

33 حلمى خليل، *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. إسكندرية : (دار المعرفة الجامعة) ص : ١٦١

المختلفة. والتى فصلنا القول فيها من قبل بالنسبة للكلمة، وهي الجانب الصوتي والصرفي والنحوي. أى الفروع الخاصة بالتحليل الوظيفي أو اللغوي، وذلك بالإضافة إلى المعنى المعجمي.

ونجرى إلى سياق الحال أو المقام Context of Situation فنجد مجموعة من العناصر الأساسية التي تتصل بالوقوف الكلامي، وتشكل مفهومه، وتلك العناصر هي :

١. شخصية المتكلم والسامع وتكوينهما "الثقافي" وشخصيات من شهد الكلام إن وجدوا ودورهم.

٢. العوامل والظواهر الإجتماعية ذات علاقة باللغة وبالسلوك اللغوي وقت الكلام.

٣. أثر الكلام في المشتركين فيه، كالاقتناع، أوالألم، أو الاغراء، أو الضحك وغير ذلك.

ومعنى هذا من أهم خصائص السياق أو المقام عند فيرث هو إبراز الدور الإجتماعي الذى يقوم به المتكلم وسائر المشتركين فى الموقف الكلامي. ثم قال فيرث أن مفهوم المعنى ليس شيئا فى الذهن والعقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، وإنما هو مجموعة من الإرتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها فى موقف معين.[٣٤]

---

[34] نفس المرجع. ص : ١٦١

وغير ذلك، اقترح K.Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل :

١. السياق اللغوي Linguisti Context الذى يقع فى سياق لغوية متنوعة ككلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية وصفا للأشخاص أو الأشياء المؤقتة أو المقادير.

٢. السياق العاطفي Emotional Context هو تحديد درجة القوة والضعف فى الإنفعال، مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة Love الإنجلزية غير كلمة Like رغم اشتراكهما فى أصل المعنى، وهو الحب. وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشراكهما فى أصل المعنى كذلك.

٣. السياق الموقفي Situational Context يعنى الموقف الخارجي الذى يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم" فى مقام تشميت العاطس : "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، وفى مقام الترحم بعد الموت : "الله يرحمه" (البدء بالإسم). فمعنى الأول طلب الرحمة فى الدنيا، ومعنى الثانى طلب الرحمة فى الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل فى التقديم والتأخير.

٤. السياق الثقافي هو تحديد المحيط الثقافي أو الإجتماعي الذى يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. مثل كلمة "عقيلته" تعد فى

العربيـة المعاصـرة علامـة علـى الطبقـة الإجتماعيـة المتميـزة بالنسبة لكلمة "زوجته".[٣٥]

واعلم بعد أن يشرح الباحث عن البحث النظري فى هذا الباب الثاني الذى يتعلق بعلم الدلالة أو علم السيمانتيك، ثم أراد الباحث أن يعلن بقيام حال الباحث فى بحثه، يعنى كون الباحث فى تبيين بحثه فى نتائج البحث فى الباب الثالث الآتى. وهو لا يقوم إلا بوصف المعنى "الإسلام" فى سورة البقرة عند آراء المفسرين.

---

35 أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. الكويت : (مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع) ص : ٦٩-٧١

## الباب الثالث

## عرض البينات وتحليلها

### ١. عرض البيانات

#### أ. لمحة عن سورة البقرة

إن سورة البقرة هى مدينة وآيتها مائتان وسبع وثمانون على المشهور. وقيل ست وثمنون آية. وكلمتها ستة آلاف ومائتان وإحدى وعشرون كلمة، وحروفها خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة حرف.[٣٦] وروي أن قوله تعالى : واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله (٢٨١) نزلت بمنى فى حجة الوداع. وهى آخر أية نزلت فى يوم النحر ولاتخرج عن كونها مدينة كما لا يحفى.[٣٧] إن سورة البقرة من أطول سور القرآن الكريم وكذلك فيها أطول الأية هي الأية(٢٨٢).

سميت هذه السورة الكريمة "السورة البقرة" إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التى ظهرت فى زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بنى إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت يجزء منها. وسميت أيضا بفسطات القرآن (قمة القرآن) لأن فيها بعض

---

[٣٦] محمد على الصبونى، *صفوة التفاسير*، دار الفكر، المجلد الأول، ص : ٣٠

[٣٧] شهاب الدين السيد محمد الألوى البغدادى، *روح المعانى*، المجلد الأول، ص : ١٦٣

الأحكام التى لا يذكر فى سورة الأخرى، وسميت أيضا ب "آلم" لأن بدأت هذه السورة ب "آلم".[٣٨] وموضوع سورة البقرة هي :[٣٩]

١. الإيمان : وهى الدعوة الإسلامية التى أوجه الله للمسلم، وأهل الكتاب والمشركين أو المنافقين.
٢. الأحكام : وهى الأوامر بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والحج والعمرة، والقصاص، والحلال والحرام، والإنفاق فى سبيل الله، والخمر والميسر، والمعاملة مع اليتامى، والربا، والدين، والمستحق بالإنفاق، والوصايا إلى والولدين، وذوى القربى، والحلف، وآداء الأمانة، والسحر، وهدم المساجد، وتغير كتب الله، والحائض، والعدة، والطلاق، والرضاعة، والخطبة، والمهر، وحرام نكاح المشركات أو ضده، والحرب.
٣. القصص : وهى قصة آدم عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، وموسى عليه السلام، مع بنى إسرائيل.
٤. الآخر : وهى صفات الأتقياء، وصفات المنافقين، وصفات الله، وأمثال، والقبلة، ويوم البعث.

---

[٣٨] Departemen Agama Republik Indonesia. *Al Qur'an dan Terjemahannya*. Semarang Toha Husain

[٣٩] طه حسين، نفس المرجع، ص : ٧

## ٢. تحليل البيانات

### أ. الآية في سورة البقرة المشتملة إلى الكلمة التي تتصرف من الكلمة "الإسلام"

١. قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

٢. بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

٣. رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

٤. إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾

٥. وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

٦. أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾

٧. قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

٨. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾

٩. وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

ج. معنى تلك الكلمات من ناحية معجميها وهو:

كما عرفنا أن الكلمة التي تتصرف من الكلمة "سَلِمَ" في سورة البقرة هي إحدى عشرة كلمة. وهي الكلمة "مُسَلَّمَةٌ" في الآية ٧١، و الكلمة "أَسْلَمَ" في الآية ١١٢، والكلمة "مُسْلِمَيْنِ" و "مُسْلِمَةً" في الآية ١٢٧، والكلمة "أَسْلِمْ" و "أَسْلَمْتُ" في الآية ١٣١، والكلمة "مُسْلِمُوْنَ" في الآية ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦، والكلمة "السِّلْمِ" في الآية ٢٠٨، والكلمة "سَلَّمْتُم" في الآية ١٢٣.

١. الكلمة "مُسلَّمَةٌ" في الآية ٧١

والمعنى منها وهو سَلِمَةٌ[٤٠]. و الكلمة "مُسلَّمَةٌ" وهي أصلها "سَلَمَ" على وزن "فَعَلَ يَفْعِلُ" ثم ينقل إلى وزن "فَعَّلَ" بزيادة التضعيف للتعدية.[٤١] وهذا تصريفها: سَلَّمَ يُسَلِّمُ تَسْلِيْمًا تَسْلِمَةً تَسْلاَمًا تِسْلاَما مُسَلَّمًا فهو مُسَلِّمٌ سَالَمٌ وذاك مُسَلَّمٌ لاتُسَلِّمْ مُسَلَّمٌ مُسَلَّمٌ. وصيغتها هي اسم المفعول.

٢. الكلمة "أَسْلَمَ" في الآية ١١٢

والمعنى منه هو الخضوع أو الإستسلام أو الدخول إلى الإسلام أو الدفع[٤٢]. وهو أصله "سَلِمَ" على وزن "فَعِلَ" ثم ينقل إلى وزن "أَفْعَلَ" بزيادة همزة القطع في أوله للتعدية. وهذا تصريفه: أَسْلَمَ يُسْلِمُ إِسْلامًا ومُسْلَمًا فهو مُسْلِمٌ وذاك مُسْلَمٌ أَسْلِمْ لاتُسْلِمْ مُسْلَمٌ مُسْلَمٌ. وصيغته هو الفعل الماضى.

٣. والكلمة "مُسْلِمَيْنِ" في الآية ١٢٨

والمعنى منه هو الإمرأن الخاضعان أو مستسلمان أو المتبعان إلى الإسلام[٤٣] أو الدافعان. وهو إسم الفاعل تثنية مذكر السالم من "أَسْلَمَ".

---

[٤٠] لويس المعلوف، *المنجد فى اللغة*. المطبعة الكاثوليكية، ص. ٣٥٩

[٤١] . محمد معصوم على، *الأمثلة التصريفية*، (مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان)، ص: ١٤

[٤٢] أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب*. دار صادر، ٢٩٥

[٤٣] لويس المعلوف، *المنجد فى اللغة*. المطبعة الكاثوليكية، ص.٣٤٧

٤. والكلمة "مُسْلِمَةً" في الآية ١٢٧

والمعنى منها هي الإمرأة الخاضعة أو المستسلمة أو المتبعة إلى الإسلام أو الدافعة[٤٤]. وهي اسم الفاعل المفردة من "أَسْلَمَ".

٥. والكلمة "أَسْلِمْ" في الآية ١٣١.

والمعنى منه هو اِخْضَعْ أو اِسْتَسْلِمْ أو اِتْبَعْ إلى الإسلام أو اِدْفَعْ[٤٥]. وهو فعل الأمر من "أَسْلَمَ".

٦. والكلمة "أَسْلَمْتُ" في الآية ١٣١

والمعنى منه هو أَخْضَعُ[٤٦] أو أَسْتَسْلِمُ أو أَتَّبِعُ إلى الإسلام أو أَدْفَعُ. وهو فعل الماضى وفاعله ضمير متصل متكلم واحد.

٧. الكلمة "مُسْلِمُوْنَ" في الآية ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦

والمعنى منه هو الناس الذين الخاضعون أو المستسلمون أو متّبعون إلى الإسلام[٤٧] أو الدافعون. وهو اسم الفاعل مذكر سالم من "أَسْلَمَ".

---

[٤٤] الأبى حسين أحمد فنارس زكاريا، *معجم المقاييس فى اللغة*. دار الفكر. ص. ٤٨٧

[٤٥] لويس المعلوف، *المنجد فى اللغة*. المطبعة الكاثوليكية. ص. ٣٤٧

[٤٦] أبى الفاضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب. دار صادر. ص. ٢٩١

[٤٧] الأبى حسين أحمد فنارس زكاريا، *معجم المقاييس فى اللغة*. دار الفكر. ص. ٤٨٧

٩. والكلمة "السِّلْمِ" في الآية ٢٠٨

والمعنى منه هو الإسلام الصلح[٤٨] و الخضوع و سلامة. وفيه قرأتان، إما بالفتح أو بالكسر. وهو اسم المصدر من "سَلِمَ" على وزن فعِل يفعِل. وهذا تصريفه: سَلِمَ يَسْلِمُ سَلْمًا أو سِلْمًا مَسْلَمًا فهو سَالِمٌ وذاك مَسْلُوْمٌ اسْلِمْ لاتَسْلِمْ مَسْلِمٌ مِسْلَمٌ.

١٠. الكلمة "سَلَّمْتُم" في الآية ١٢٣.

والمعنى منه هو أعطى أو دفع انقاد[٤٩]. وأصله "سَلِمَ" ثم ينقل إلى وزن "فعّل" بزيادة التضعيف للتعدية. وصيغته فعل الماضى وفاعله ضمير متّصل متكلّم واحد. وتصريفه كتصريف "مُسَلَّمَةٌ".

د. ومعنى تلك الكلمات من ناحية سياقها وهو:

١. الكلمة "مُسَلَّمَةٌ" في الآية ٧١ ،"قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ". وعرفنا أنّ هذه الآية والآية قبلها هي تتضمن القصة التي تغلب نبيينا موسى وأمته. وقع فيهم القتل ثم أمرهم الله تعالى بذبح البقرة ليبرؤون من

---

[٤٨] ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان اللسان تهذيب لسان العرب* . دار صادر، ٦١٩

[٤٩] الإمام مجد الدين وأصحابه، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية. ص. ٥

الذنب. ولكن كان بنوا إسرائيل يكثرون في السؤال. والمعنى من الكلمة "مُسَلَّمَةٌ". ويذكر في الأول أن الكلمة "مُسَلَّمَةٌ" هي إسم المفعول من "سَلَّمَ". فلذلك قال بعض العلماء أنّها لاتسلم بنفسها ولكن الله الذي يسلمها أي سلمها الله من العيوب أو معفاة من العمل سلمها أهلها أو مخلصة اللون.[٥٠] والكلمة "مُسَلَّمَةٌ" هي نعت البقرة والعطف إلى "لاذلول". وبهذه الآية أخبره تعالى عن نعت بنى إسرائيل وكثرة سؤالهم لرسولهم ولهذا ضيقوا على أنفسهم ضيق الله عليهم ولو أنهم ذبحوا أيّ بقرة كانت لوقعت الموقع عنهم ولكنهم شددوا فشدّد عليهم.[٥١]

"إن هذه البقرة ليست مسخرة لحراثة الأرض، ولا لسقي الزرع، وإنما هي للحليب والنسل. وهذه البقرة سليمة من جميع العيوب، ليس فيها لون آخر. يخالف لون جلدها الأصفر والآن جاء بحقيقة الوصف، وما بقي لهم إشكال فى أمرها ، وفى هذا القول إساءة أدب مع رسولهم كأنه ما كان يخبرهم بالحق قبل ذلك، والآن قال لهم الحق ولما تعينت لهم البقرة اشتروها بثمن غال جدّا، وما كادوا يفعلون ذلك لغلاء ثمنها".

---

[٥٠] . أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الحوارزمي، *الكشاف*. الجزء الأول (دار الفكر) ص: ٢٨٨

[٥١] . على الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (سورية: دار العلم العربي) ص: ٨٧

٢. الكلمة "أَسْلَمَ" في الآية ١١٢، "بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". كما قال تعالى: "فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن" وقال سعيد بن جبير أنّ معنى "بلى من أسلم" هو أخلص.[٥٢]

"ليس الأمر كما تدعون، بلى يدخل الجنة من استسلم وخضع لله، وهو مؤمن صادق الإيمان. وله جزاؤه الكامل يوم القيامة، ولا يعتريهم حزن أو كدر، بل هم فى نعيم مقيم".

٣. والكلمة "مُسْلِمَيْنِ" في ألآية ١٢٧، "رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ". فمسلمين إما من استسلم إذا انقاد، أو من أسلم وجهه إذا أخلص نفسه أو قصده ولكل من المعنيين عرض عريض، فالمراد طلب الزيادة فيهما أو الثبات عليهما. وقرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنه "مُسْلِمَيْنِ" بصيغة الجمع على أنّ المراد أنفسهما والموجود من أهلهما كهاجر وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مرادا به التثنية.[٥٣]

---

[٥٢] . نفس المرجع، ص: ١٠٧

[٥٣] . أبي الفضل شهاب الدين محمد دالألوسي البغدادي، *روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى*، (دار الفكر) ص: ٦٠٦

ويذكر في الكشاف، أنّ معنى "مُسْلِمَيْنِ" هو مخلصينِ لك أوجهنا من قوله "أسلم وجهك لله" أو مستسلمين، يقال أسلم له وسلم واستسلم: إذا خضع وأذعن والمعنى: زدنا إخلاصا أو إذعانا لك.[٥٤]

والكلمة "مُسْلِمَةً" في الآية في ألآية ١٢٧، "رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ". وكانت صيغة الكلمة "مُسْلِمَةً" هي إسم الفاعل من أَسْلَمَ إذا معناه متساويا بمعنى "مُسْلِمَيْنِ" ولكن تتختلف في ضميره. وهي مفعول ثاني تفديره: واجعل فريقا من ذريتنا أمة مسلمة. وفي "من" حينئذ ثلاثة أقوال: أنها للتبعيض والثاني أجاره الزمخشرى أن تكون للتبيين قال: كقول: "وعد الله الذين أمنوا منكم" والثالث أن تكون لابتداء غاية الجعل قاله أبو البقاء.

"ندعوا لله أن يجعلنا مستسلمين لأمره مخلصين عملنا لوجهه، وعسى الله أن يجعل من ذريتنا من يسلم وجهه ويخضع لعظمته، وأن يعلّمنا شرائع دينه ومناسك حجّنا ويعفو عن تقصيرنا، فإنه رب عظيم المغفرة وواسع الرحمة".

---

[٥٤] . أبي القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشرى الحوارزمى، *الكشاف*، الجزء الأول، (دار الفكر) ص: ٣١١

٤. والكلمة "أَسْلِمْ" في الآية ١٣١، "إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ". كما يذكر أنّ معنى "أَسْلِمْ" معجميا هو اِخْضَعْ أو اِسْتَسْلِمْ أو اِتْبَعْ إلى الإسلام أو اِدْفَعْ. المهم أنّ الله سبحانه وتعالى لايأمر نبينا إبراهيم أن يدخل في دين الإسلام لأنه ليس كافرا. ولايمكن الحمل على الحقيقة أعنى إحداث الإسلام والإيمان لأن الأنبياء معصوم عن الكفر قبل النبوة وبعدها.[٥٥] ولكن قد اختلف العلماء بوقت إنزال هذا الأمر. أكان الله يأمر إبراهيم بهذا الأمر يعنى بكلمة "أَسْلِمْ" بعد النبوة أو بعدها. ومن الناس من قال: هذا الأمر كان بعد النبوة، وقول "أَسْلِمْ" ليس المراد منه الإسلام والإيمان بل أمور أخرى. أحدها الإنقياد لأوامر الله تعالى والمسارعة إلى تلقيها بالقبول، وترك الإعراض بالقلب واللسان، وهو المراد من قوله "ربنا واجعلنا مسلمين لك". وثانيها: قال الأصم "أَسْلِمْ" أي اَخْلِصْ عبادتك واجعلها سليمة من الشرك وملاحظة الأغيار. وثالثها: استقم على الإسلام واثبت على التوحيد كقوله تعالى "فاعلم أنه لاإله إلا الله". ورابعها: أنّ الإيمان صفة القلب والإسلام صفة الجوارح والأعضاء بقوله "أَسْلَمَ".[٥٦]

---

٥٥. أبي الفضل شهاب الدين محمد دالألوسي البغدادي، *روح المعانى في* تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، (دار الفكر) ص: ٦١١

٥٦. الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن حسن ابن على التميمي البكرى الرازى الشافعي، *التفسير الكبير*، المجلد الثاني (بيروت: دار الكتب العلمية) ص: ٦٥

"واختار الباحث أنّ معنى "أَسْلِمْ" في هذا الأمر هو الأمر بالإستسلام والإخضاع لأوامر الله وعبادته".

والكلمة "أَسْلَمْتُ" في الآية ١٣١، "إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ". وهذا الجملة تتكوّن من جملة الفعل والفاعل، وفاعله ضمير متصل متكلم واحد. وهو جملة الجواب من إبراهيم لأمر الله تعالى شرعة وقدرا.[٥٧]

"أمر الله تعالى إبراهيم بالإستسلام وإخلاص نفسه له تعالى وقال إبراهيم أنه أَسلم لله وخضع لحكمه".

٥. والكلمة "مُسْلِمُوْنَ" في الآية ١٣٢، "وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ".

والجملة "فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" معناه فلايكن موتكم إلاّ على حال كونهم ثابتين على الإسلام، فالنهي في الحقيقة عن كونهم على خلاف حال الإسلام إذا ماتوا. كقولك: "لاتصل إلاّ وأنتم خاشع، والمقصود منه لاتنهى عن الصلاة ولكن عن ترك الخشوع في حال صلاته.[٥٨] وهذا الإستثناء من الأحوال العامة "وأنتم مسلمون" مبتداء وخبر في محل

---

[٥٧] . على الصابونى، صفوة التفاسير، المجلد الأول (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز) ص: ٩٦

[٥٨] . أبي القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشرى الحوارزمى، *الكشاف*، الجزء الأول، (دار الفكر) ص: ٣١٣

نصب على الحال. كأنه قال تعالى: لاتموتنّ على كلّ حال إلاّ على هذه الحال. والإسلام هو ملة الأنبياء قاطبة وإن تنوّعت شرائعهم واختلفت مناهجهم كما قال تعالى: "وما أرسلنا من قبلك من رسول إلاّ نوحى إليه أنّه لاإله إلاّ أنا فاعبدون" وقال صلى الله عليه وسلم: "نحن معشر الأنبياء أولاد علات ديننا واحد".[٥٩]

"وصّى الخليل أبناءه باتباع دين الإسلام، وكذلك يعقوب وصّى أبناءه بذلك قائلين لذرتيهم إن الله اختار لكم دين الإسلام الذى هو صفوة الأديان دينا. فاثبتوا عليه حتى تموتوا مسلمين".

٦. والكلمة "مُسْلِمُوْنَ" في الآية ١٣٣، "أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ". وقيل، خاضعون منقادون مستسلمون لنهيه وأمره قولا وعقدا، وقيل، داخلون في الإسلام ثابتون إليه.[٦٠] أونحن له وحده مطيعون خاضعون، والغرض تحقيق البراءة من الشرك.[٦١]

---

[٥٩] . الدكتور أحمد محمد صيرة، *الدر المصون*، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص: ٣٧٧

[٦٠] . أبي الفضل شهاب الدين محمد دالألوسي البغدادي، *روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى*، (دار الفكر) ص: ٦١٥.

[٦١] . على الصابونى، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز) ص: ٩٧

وفي هذه الجملة يعنى "ونحن له مسلمون" تتضمن ثلاثة أوجه: أحدها أنها معطوفة على قوله: "نعبد" يعنى أنها تتمة جوابهم له فأجبوا بزيادة. والثانى: أنها حال من فاعل "نعبد"، والثالث: وإليه نحا الزمخشرى: الا يكون له محل بل هي جملة إعتراضية مؤكدة، أي: ومن حالنا أنا له مخلصون.[٦٢] وقال أبو حيان: الأبلغ أن تكون معطوفة على "نعبد" فيكونوا قد أجابوا بشيئين وهو من باب الجواب المربي عن السؤال.[٦٣]

"عبد أبناء يعقوب إله أبيهم و إله آبائهم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إله واحدا، وهم له مسلمون ولايشركون به شيئا. وهذا إجابة لسؤال يعقوب أبنائه عن عبادة الإله بعد موته".

٧. والكلمة "مسلمون" في الآية ١٣٦، "قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ". وقيل منقادون لأمره ونهيه.[٦٤] ويذكر الإمام رشيد رضا معنى الكلمة "مُسْلِمُوْنَ" في هذه الجملة هو مذعنون

---

٦٢. الدكتور أحمد محمد صيرة، *الدر المصون*، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص:٣٨١

٦٣. أبي الفضل شهاب الدين محمد دالألوسي البغدادي، *روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى*، (دار الفكر) ص: ٦١٦

٦٤. نفس المرجع، ص: ٦٢٣

منقادون كما يقتضى الإيمان الصحيح ولستم كذلك أهل الكتاب وإنما أنتم متبعون لأهوائكم وتقاليدكم لاتحولون عنها.[٦٥] وجملة "ونحن له مسلمون" في محل نصب حال ضمير نفرق.

وهذه الآية تذكر بحال أهل الكتاب، وكانوا يؤمنون بما أنزل الله ولكن يكذبون ببعض منهم.

"أنّ المراد الإيمان بما أنزل الله تعالى وما أعطاه لأولئك النبين والمرسلين إجمال وأنه كان وحيا من الله فلانكذب أحدا منهم بما أدعاه ودعا إليه في عصره، بصرف النظر عما طرأ عليه من ضياع بعضه وتحريف بعض. فإن ذلك لايضرنا لأن الإيمان التفصيلى والعمل مقصوران على ما أنزل إلينا، فقد روي البخاري من حديث أبي هريرة "أنّ أهل الكتاب كانوا يقرؤون التورة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لاتصدقوا أهل الكتاب ولاتكذبوهم وقولوا آمنا بالله".

٨. والكلمة "السِلْمُ" في ألآية ٢٠٨، "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ".

---

[٦٥] . رشيد رضا، *تفسير القرآن الحكيم*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ص: ٣٩٢

قوله تعالى : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً" الآية.

أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال عبد الله بن سلامة وثعلبة وابن يامين أسد وأسيد ابنا كعب وسعد بن عمرو وقبس بن زيد ، كلهم من يهود : سا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنقم بها الليل، فنزلت "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة" الآية.[٦٦]

والمعنى منه من ناحياة سياقه هو قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في معنى "السِلْمُ" في هذا الموضع فقال بعضهم: معناه الإسلام. ذكر من قال ذلك حدثنى محمد ابن عمرو قال حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجبح عن مجاهد في قول الله عز وجلّ: "ادخلوا في السِلْمُ" قال ادخلوا في الإسلام". حدثنا الحسن بن يحي قال أخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة قوله: "ادخلوا في السلم" قال ادخلوا في الإسلام.[٦٧]

ولفظ "السِلْمُ" قرأتان يعنى بالفتح أو بالكسر. وإنما اخترنا ما اخترنا من التأويل في قوله: "ادخلوا في السلم" وصرفنا معناه إلى الإسلام، لأنّ الآية مخاطب بها المؤمنون فلن يعدو الخطاب. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عكرمة قوله: "ادخلوا في السلم كافة" قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وسيد ابن كعب

---

[٦٦] المرجع السابق، الواحدي، ص. ٣٠

[٦٧] . أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، *تفسير الطبرى*، (بيروت: دار الكتب العلمية، المجلد الثاني، ١٩٩٩) ص: ٣٣٥

وسعية بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يارسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وإنّ التورة كتاب الله فدعنا فلنصم بها الليل فنزلت الآية "يأيها الذين أمنوا ادخلوا في السلم كافة الخ"[٦٨]

"المراد بالسِلْمِ هنا : الإسلام. وأمرنا الله بأن ندخل فى دين الإسلام بكليته، بجميع أحكامه وشرائعه ولا تأخذ بعضا منه ونترك بعضا، فالإسلام كل لا يتجزا. ولا نسلك طرق الشيطان ومسالكه الخبيثة فإنه عدوّ لنا ظاهر العداوة".

٩. والكلمة "سَلَّمْتُمْ" في الآية ٢٣٣، "وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

وهذه الآية تدل لنا كيفية الرضاعة. وقال قتادة والزهيرى أي إذا سلمتم ما أتيتم من أرادة الإسترضاع أي سلم كل واحد من الأبوين ورضى بأن كان ذلك عن اتفاق منهما وقصد خير وإرادة معروف من الأمر. وقال الأستاذ الإمام: " المراد به إعطاء الأجرة المتعارفة وهي ما تسميه الفقهاء "أجر المثل" وفي هذا الشرط مصلحة الرفع ومصلحة الولد والولد، لأن المرضع إذا

---

[٦٨] . نفس المرجع، ص: ٢٣٧

لم تعامل المعاملة الحسنة المرضية بأخذ أجرها تاما لاتهتمّ بمراعة الطفل ولاتعنى بإرضاعه في المواقيت المطلوبة وبنظافته وسائر شانه.[٦٩]

يجب على الأمهات المطلقات أن يرضعن أولادهن مدة سنتين كاملتين. فالموأة وإن طلقت هي والودة وأم، ولا ينبغى أن يضيع الطفل نتيجة نزاع الولدين. وعلى الوالد الإنفاق على الأم المطلقة وكسوتها بالشكل الجيل المتعارف عليه، دون اسراف ولاتقتير يقدر الوسع الطائفة ولا يجوز أن تقع المضارة بين الزوجين، فيضر أحدهما الآخر لسبب الولد فترفض الأم مثلا إرضاعه لتضتر أباه بتربيته، وأن يضرها الأب فينتزع منها الوالد. ليغيظ أحدهما الآخر ويصبح الطفل ضحية لنزاعهما. وإن رأى الولدان المصلحة فى فطام الطفل قيل انتهاء العالين بعد التشاور فى شأن الولد، فلا اثم عليهما. وإذا أراد أن يطلبا مرضعة الأولادهما غير الأم بسبب عجزها أو استنكافها عن إرضاعته، فلا حرج ولا اثم عليهما فى ذلك بشرط أن يدفعا للمرضعة ماانفقوا عليه من الأجر".

---

[٦٩] . رشيد رضا، *تفسير القرآن الحكيم*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ص: ٢٣٤

## الجدول الأول

## معنى الإسلام وما يشتق به

## فى سورة البقرة معجميا

| الرقم | الآية | الكلمة | المعنى المعجمى |
|---|---|---|---|
| ١. | ٧١ | مُسَلَّمَةٌ | سَلِمَةٌ |
| ٢. | ١١٢ | أَسْلَمَ | الخضوع أو الإستسلام أو الدخول إلى ألإسلام أو دفع. |
| ٣. | ١٢٨ | مُسْلِمَيْنِ | الإمرأن الخاضعان أو مستسلمان أو المتبعان إلى الإسلام أو الدافعان. |
| ٤. | ١٢٨ | مُسْلِمَةً | الإمرأة الخاضعة أو المستسلمة أو المتبعة إلى الإسلام أو الدافعة |
| ٥. | ١٣١ | اَسْلِمْ | اِخْضَعْ أو اِسْتَسْلِمْ أو اِتَّبَعْ إلى الإسلام أو اِدْفَعْ |
| ٦. | ١٣١ | أَسْلَمْتُ | أَخْضَعُ أو أَسْتَسْلَمُ أو أَتَّبِعُ إلى الإسلام أو أَدْفَعُ |
| ٧. | ١٣٢ | مُسْلِمُوْنَ | الناس الذين الخاضعون أو المستسلمون أو متّبعون إلى الإسلام أو الدافعون. |
| ٨. | ١٣٣ | مُسْلِمُوْنَ | الناس الذين الخاضعون أو المستسلمون أو متّبعون إلى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الإسلام أو الدافعون. |
| ٩. | ١٣٦ | مُسْلِمُوْنَ | الناس الذين الخاضعون أو المستسلمون أو متّبعون إلى الإسلام أو الدافعون. |
| ١٠ | ٢٠٨ | السِلْمِ | الإسلام و الصلح والسلامة و الخضوع و السلامة . |
| ١١ | ٢٣٣ | سَلَمْتُمْ | أعطى أو دفع أو انقاد |

## الجدول الثانى

## معنى الإسلام وما يشتق به

## فى سورة البقرة سياقيا

| الرقم | الآية | المعنى السياقى |
|---|---|---|
| ١. | ٧١ | لاعيب فيها أو سلمة من العيوب |
| ٢. | ١١٢ | خضع أو أخلص العمل لله وحده لاشريك له |
| ٣. | ١٢٨ | مُسْلِمَيْنِ : مُنْقَادَيْنِ بشرائع الإسلام أو مُخْلِصَيْنِ مُوَحِّدَيْنِ لك. |
| ٤. | ١٢٨ | مُسْلِمَةً : أخلصتْ أو خضعتْ. |
| ٥. | ١٣١ | أَسْلِمْ : الأمر بالطاعة والإذعان لجزئيات الأحكام والإستقامة والثبات على التوحيد على حدّ "فاعلم أنه لاإله إلاّ الله" |
| ٦. | ١٣١ | أَسْلَمْتُ : اسْتَلَمْتُ لأمرالله وخضعتُ لحكمه. |
| ٧. | ١٣٢ | القوم الذين يدينون بدين الإسلام وكانوا يؤمنون بالله تعالى بأنه ربهم وإبراهيم ويعقوب وسائر رسله بأنهم أنبياء الله تعالى. وكانوا مخضعين ومستسلمين بالشريعة التي يأمر بها الله عليهم |
| ٨. | ١٣٣ | مذعنون مقرون بالعبودية |

| | | |
|---|---|---|
| ٩. | ١٣٦ | خاضعون لله تعالى بالطاعة، مذعنون بالعبودية |
| ١٠. | ٢٠٨ | الإسلام |
| ١١. | ٢٣٣ | أعطيتم الشيئ أو الأجرة إلى المرء بعد أن يعمل ما أمرتم به. |

# الباب الرابع
# الخاتمة

قد احتمل على الخلاصة والإقتراحات وسيعرضهما الباحث كما يلى :

١. الخلاصة

أ. معنى الكلمة التي تتصرف من الكلمة "الإسلام" في سورة البقرة من ناحية معجمها وهو:

إن معانى كلمة الإسلام من الناحية المعجمية كثيرة فى سورة البقرة كما يلى : الخضوع والإنقاد و الإستسلام والسلامة والدخول إلى الإسلام.

ب. معنى الكلمة التي تتصرف من الكلمة "الإسلام" في سورة البقرة من ناحية سياقها وهو:

أما معانى الإسلام فى سورة البقرة مختلفة بنظر سياقه وفى أية ٧١ من سورة البقرة تشرح عن البقرة، أما فى الآيات الأخرى فى نفس السورة تشرح عن الإنسان. والإسلام لغة التوكل على الله واصطلاحا التوضع والطاعة إلى التعاليم التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم.

وسمي الإنسان مسلما إذا كان موحدا لله تعالى وغير مشرك له ومؤمنا به وسائر رسله وأنبيائه وخاضعا لأحكامه

ومنقادا بشرائع دينه ومذعنا ومقرا بعيادته ومخلصاله.والحاصل أن الإسلام هو الخصوع والتوكل والطاعة إلى أوامر الله واجتناب نواهه.

ب. الإقتراحات

ومن إحدى مسؤليات المسلم هو أن يعرف ويفهم القرآن والحديث فهما جيدا وصحيحا ليكون مراد القرآن يناسب بالحقائق يعنى كان المسلم مستطيعا أن يعمل بحكمته ودلالته. نعم، أن القرآن والحديث هما مكتوبان باللغة العربية فينبغى لكل مسلم أن يدرس اللغة العربية ويغوص فيها وأن يعمل على نشرها لأنها لغة ديننا ولسان كتابنا ورسولنا. والقرآن يتضمن المزايا الكثيرة، إما من ناحية معجمه وسياقه.

لابد للمسلم أن لايفسر آية من آياتها بآرئه فحسب بل أن يعتمد أيضا بقول علماء التفسير ولإبعاده عن سوء و خطاء فهم آيات القرآن.

# المراجع

## المراجع العربية

أحمد مختار عمر، ١٩٨٢م. *علم الدلالة*. الكويت : مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

أحمد مختار عمر، ١٩٨٨م. *البحث اللغوى عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*.

أحمد محمد قدرو، ١٩٩٩م. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. بيروت لبنان : دار الفكر المعاسر

تمام حسان، ١٩٩٠م. *مناهج البحث فى اللغة*. القاهر : مكتبة الأنجلو المصرية

حلمى خليل، ١٩٩٥م. *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. إسكندرية : دار المعرفة الجامعة

صبرى إبراهيم السيد، ١٩٩٥م. *علم الدلالة إطار الجديد*. إسكندرية : دار المعرفة الجامعة

عبد الكريم مجاهد، دون السنة. *الدلالة اللغوية عند العرب*. الأردن : دار الضياء.

محمد أحمد أبو الفرج، ١٩٦٦م. *المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث* : دار النهضة العربية.

شهاب الدين السيد محمد الألوى البغدادى، *روح المعانى*،دار الفكر. بيروت.

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الحوارزمي، *الكشاف*، الجزء الأول (دار الفكر)

على الصابوني، *تفسير إبن كثير*، المجلد الأول (سورية: دار العلم العربي)

الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن حسن ابن على التميمي البكرى الرازى الشافعي، *التفسير الكبير*، المجلد الثاني (بيروت: دار الكتب العلمية)

الدكتور أحمد محمد صيرة، *الدور المصون*، (بيروت: دار الكتب العلمية)

رشيد رضا، ١٩٩٩. *تفسير القرآن الحكيم*، (بيروت: دار الكتب العلمية.

أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى، ١٩٩٩. *تفسير الطبرى*، (بيروت: دار الكتب العلمية.

لويس المعلوف، ١٩٨٦م. *المنجد فى اللغة*. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.

محمد معصوم على، *الأمثلة التصريفية*، (مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان).

أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ١٩٢٠م. *لسان العرب*. دار صادر. القاهرة.

الأبى حسين أحمد فنارس زكاريا، ١٩٩٤م. *معجم المقاييس فى اللغة*. دار الفكر. بيروت لبنان.

أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ١٩٩٤م، *لسان اللسان تهذيب لسان العرب* . دار صادر. بيروت لبنان.

الإمام مجد الدين وأصحابه، ١٩٩٤. *القاموس المحيط*. دار الكتب العلمية. بيروت

فؤاد نعمة،*ملخص قواعد اللغة العربية*. دار الثقافة الإسلامية.بيروت

عبد الرحمن أحمد عثمان، *مناهج البحث العلمى وطرق الكتابة الرسائل الجامعية*.ص: ٦٣

## المراجع الإندونيسية

Aminuddin. *Semantik* (*Pengantar Studi Tentang Makna*). Bandung. Sinar Baru.

Departemen Agama Republik Indonesia. *Al Qur'an dan Terjemahannya.* Semarang Toha Husain

Saifuddin,2001 *Metodolog Penelitian.* Pustaka Pelajar Offset. Jakarta hal: 5

Marzuqi,2000 *Metodologi Riset.* Yogyakarta : BPFE. UII hal :55-56

Lexy J. Moleong,2000 *Penelitian Kualitatif.* Remaja Rosda Karya. Bandung Hal : 163